mroftalp htehaB ni knil muideM

هل تمحى ذنوب الإنسان في حجته الفريضة أم في كل حجة يحجها؟ الشيخ الغديان - مشروع كبار العلماء

عبدالله الغديان

هل الانسان تمحى عنه ذنوبه كيوم ولدته امه في حجته الفريضة ام في كل حاجة يحجها؟ افيدونا افادكم الله الجواب الرسول صلوات الله وسلامه عليه بين ان الحج الى الحج. والعمرة الى العمرة والصلوات الخمس - 00:00:00

رمضان الى رمضان مكفرات لما بينها اذا اجتنبت الكبائر. فالحج والعمرة ورمضان والصلوات مكفرات لما بينها اذا اجتنبت الكبائر فحينئذ هي مكفرة للصغائر. والله جل وعلا ان اجتنبوا كبائر ما تنهون عنهم يكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما. ومما يحسن توضيحه في - 00:00:20

هذا المقام ان الله جل وعلا بين الطرق في ذلك. فقال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. وقد اجمع العلماء على ان هذه الاية في التائبين يعني ان الانسان اذا اغرق - 00:00:50

المعاصي من الزنا وشرب الخمر وغير ذلك من المحرمات وتاب آآ يعني اتى بالتوبة وعلى الوجه وذلك ان التوبة لها شروط اذا كانت من حقوق الله ولها شروط اذا كانت من حقوق اه المخلوق. فاذا كانت من - 00:01:10

الله فلا بد ان الشخص يندم على فعله ولابد ان يعزم على عدم العودة ولابد ان يقر الذي عمله هذه شروط ثلاثة بالنظر الى حق الله. وبالنظر الى حق المخلوق هذه الشروط - 00:01:30

ايه ده يضاف اليها شرط اخر وهو انه اذا كان الحق ماليا فانه يعيده الى صاحبه واذا لم يكن حقا ماليا فانه يستبيح صاحبه ان امكن وان لم يتمكن فانه يدعو له ويتصدق عنه رجاء ان يمحو الله سبحانه - 00:01:50

تعالى ذلك عنك. هذا بالنسبة للتوبة وبالنسبة لتأثيرها. اما الانسان الذي يعمل يستمر عليها فان الصلوات الخمس لا تكفرها. وكذلك رمضان وكذلك الى اخره. هذه لا تكفرها يعني هذه الامور لا تكفرها الا التوبة. فاذا مات الانسان عليها فانه تحت مشيئة الله ان شاء عذب - 00:02:10

وان شاء غفر له ان شاء عذبه وان شاء غفر له وهذا هو المقصود بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان اشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فهذه الاية ايضا هي في غير التائبين. اما الاية الاولى وهي قوله تعالى - 00:02:40

فقل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. فالحاصل من هذا الكلام كله ثلاثة امور الامر الاول ان صغائر الذنوب يكفرها الحج والعمرة والصلوات الخمس ورمضان الى رمضان لبيان الرسول صلوات الله - 00:03:00

وسلامه عليه. لذلك الامر الثاني ان الانسان اذا فعل شيئا من كبائر الذنوب وتاب يعني اتى بالتوبة بشروطها التي سبق فان الله يتوب عليه وعلى هذا يدل قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. الحالة الثالثة - 00:03:20

ان الشخص يفعل كبائر الذنوب ويموت عليها من غير توبة. يزني ويشرب الخمر وما الى ذلك. وفي هذه الحال وتحت مشيئة الله جل وعلا ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه وعلى هذا يدل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك - 00:03:43

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:04:03